

الأسلحة النبوية الإسلامية

طغية



طغز ودر



شمس الدين الطنغا



قاني باي البركي

الزنوك الإسلامية

بقلم : هاية محمود داود

حظيت دراسة الزنوك الإسلامية خلال القرنين الماضيين باهتمام من علماء الآثار الأوروبيين والعرب ومنهم على سبيل المثال بريس دافين "Prisse D'Avennes" وروجر "Roger" وماير "Mayer" ويعقوب أرئين، وجمال محرز، ومحمد مصطفى، وأبو الفرج العسلي، إلا أنه بالرغم من أهمية وجدية هذه المجهودات، فماتزال الزنوك الإسلامية التي شاع ظهورها على عمائر وفنون عصر المماليك بحاجة إلى مزيد من الدراسات لتفسير ما يكتنف بعض جوانبها من غموض.

والزنوك هي الشارات التي اتخذها السلاطين والأمراء منذ القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) وحتى نهاية القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) على عمائرهم وأدواتهم للدلالة على ملكيتهم لها، كما كانت تنقش على عملات السلاطين من الدنانير والدراهم والفلوس كحق شرف وامتياز لهم، وقد استخدم الأمراء هذه الزنوك للدلالة على الوظيفة التي يشغلها كل منهم، ثم أصبحت هذه الزنوك تتخذ منذ القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) رمزا للفرق العسكرية.

والزنك كلمة فارسية (زَنَك) تنطق زنج وتعني اللون، وقد عربت هذه الكلمة وأصبح حرف (ك) الجاف ينطق كافا، ولما كان اللون يلعب دورا أساسيا في رسوم هذه الشارات ويستخدم للتمييز بين الشارات المتشابهة من حيث الشكل، لاسيما الخاص منها بوظائف الأمراء، لذلك فقد اصطلح على تسميتها بالزنوك.

وقد عرفت الزنوك منذ أقدم العصور وإن اختلف مدلولها قديماً عن مدلولها في العصور الوسطى، إذ كانت قديماً ترتبط بالعقائد والديانات فأتخذ المصريون القدماء السمك رمزاً للحياة وشعاراً للإله أوزيريس ورمزوا إلى الآلهة لإنس بسمكتين متقابلتين مع أزهار اللوتس. كما كانت لبعض القبائل رايات تحمل صوراً لمعبوداتهم، وقد اختير النسر شعاراً للقوة أيام الحثيين والآخرين ثم أصبحت الزنوك تتخذ منذ بداية العصر الإسلامي على البياق والرايات، فكان شعار العباسيين السواد ثم عدله الخليفة المأمون وجعل شعاره ورايته الخضرة، كما كان شعار الفاطميين رايات يظهر على كل منها ثلاثة أشربة كتابية تقرأ (نصر من الله وفتح قريب) ويعرفها رسم أسد باللون الأحمر والأصفر، وهو ما يذكره لنا المقرئ في حديثه سنة ٥١٧ هـ عن الاحتفال بموسم أول العام الهجري.

وقد عرف العصر الأيوبي نوعين من الزنوك منها زنوك تعبر عن القوة والشجاعة، وهي خاصة بالسلطين مثل رنك النسر الذي وجد ممثلاً على قلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة، وأخرى ترمز إلى وظائف الأمراء المختلفة، فقد عرف أن الأمير أيك التركاني قد اتخذ رنك (الخوفا) أي المنطدة رمزاً لوظيفته عندما كان يعمل جاشنكيراً للملك الصالح نجم الدين أيوب.

وقد لعبت الزنوك دوراً كبيراً في العصر المملوكي لم تلعبه من قبل لما تميز به هذا العصر من رقي ورفاهية وازدهار انعكس أثره على حياة الأمراء ورجال البلاط الذين تعددت وظائفهم بما يتناسب وحياة الأبهة التي عاشها سلاطين المماليك. وكانت الزنوك تنقش على عمائر السلاطين والأمراء وملابسهم وأدواتهم المختلفة، وكان السلطان أو الأمير يختار لوناً معيناً لتطلى به داره ومنشأته. وبلغ من أهمية الزنوك في ذلك العصر أن السلطان فرج بن برفوق عندما استولى على مدرسة جمال الدين محمود الأستادار محاً اسمه ورنكه وسجل مكانهما اسمه، كما هدد خاير بك الحاكم من قبل العثمانيين سكان مصر عندما وقفوا في وجه الغزاة أن من لا يستقر في مسكنه سوف يضرب عليه رنكه وهو ما يدل على أن الرنك كان ينقش على كل ما يخص السلطان أو الأمير ووجوده عليه يدل على ملكيته

لها. وكان الناس عندما يعجبون بأحد السلاطين أو الأمراء من ذوي الأعمال الحسنة ينقشون رنكه على معاصمهم وأدواتهم.

وكانت الرنوك في بداية الأمر ترسم دون مناطق تحيط بها مثل رنك البير الذي ظهر على قناطر أبو المنجأ التي شيدت للسلطان الظاهر بيبرس البندقداري، أو كما يحدث بالنسبة للأعلام واليارق ثم أصبحت تحاط بمناطق دائرية أو لوزية الشكل مدية من أسفل، أو تحدد بمناطق مفصصة أو بيضية أو مربعة. وتتألف الرنك من لون واحد أو لونين أو أكثر كما يحتوي على أكثر من درجة للون الواحد. وكانت الشارة ترسم بداخل الرنك مباشرة أو قد يقسم الرنك الى قسمين أو ثلاثة أقسام أفقية يسمى كل منها (شطبا) أو (شطفة)، وغالبا ما يكون (الشطب) الأوسط أكبر من (الشطين) العلوي والسفلي.

وتختلف بعض أسماء الألوان في علم الرنوك إذ يطلق على اللون الأزرق اسم "Azure" وهو مشتق من الكلمة الفارسية التي تطلق على حجر اللازورد وهو الحجر الأزرق "Lapis Lazuli".

وقد بلغ ما وصلنا من الرنوك المملوكية على الآثار الثابتة والمتنقلة حتى الآن حوالي خمسين رنكا.

يمكننا أن نقسم ماورد من هذه الرنوك على العناصر أو القنون التطبيقية الى ثلاثة أنواع من حيث المضمون:

النوع الأول : رنوك مصورة ترمز الى القوة والشجاعة أهمها البير والأسد والنسر وهي غالبا ماتخص السلاطين، يتخللونها شعارا لهم ورمزا لقوتهم مثل رنك البير الذي يظهر على مشكاة بيشة كروب كبير مخروطي الشكل مزود بأسفل فوهته بحلقة بارزة تحيط به لتثبت أسفلها حلقة من المعدن متصلة بسلاسل لتعلق منها وهي محفوظة ضمن مجموعة متحف اللوفر بباريس (لوحة

رقم ١) ويرجع نسبة هذه المشكاة الى السلطان الظاهر بيبرس البندقداري الذي حكم من سنة ٦٥٨ الى ٦٧٦ هـ (١٢٦٠-١٢٧٧). إذ يتفق هذا الرنك الموجود على المشكاة مع مثيله على قناطر أبو الشُّجَّاء. وقد اتخذ السلطان بيبرس البندقداري البر شعارا له للدلالة على قوته ومقامه به من دور بطولي في حروبه وصده للخطر الصليبي، كما يقال أيضا بأن رنك بيبرس جاء مطابقا لاسمه لأن المقطع الأول منه وهو (بير) يعني الفارسية فهد. ومن هنا كان الرنك له صلة أحيانا باسم السلطان أو الأمير فمثلا نجد أن اسم الأمير آقوش يعني ظاهرا أيضا، لذلك تذكر لنا بعض المراجع القديمة أن رنكه كان بهذا اللون.

ومن الرنوك المصورة الخاصة بالسلطين أيضا والتي ترمز الى القوة، رنك النسر الذي اتخذهُ السلطان موسى بن علي بن قلاوون (سنة ٦٨٧-٧١٨ هـ). كما يشاهد شكل النسر على مجموعة كبيرة من كسّر من الفخار المطلي والخزف المرسوم باللون الأزرق تحت الطلاء الشفاف من العصر المملوكي والمحافظة بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة والمتحف الوطني بدمشق وزمزمة من الزجاج المزخرف بالمينا والمموه بالذهب (لوحة رقم ٢). وقد يمثل النسر برأسين متواجهين مثل رنك الملك الأرتقي الصالح محمود بن أرتق صاحب كيفا على نقوده النحاسية.

لوحة رقم (١)



النوع الثاني : رنوك كناية وهي خاصة بالسلطين تسجل أسماءهم أو ألقابهم مصحوبة ببعض العبارات الدعائية لهم، وقد اعتاد الفنان أن يسجل كتابات هذه الرنوك بالخط الثلث أو النسخ، ومن أجمل الأمثلة على هذا النوع من الرنوك الرنك الكتابي الذي ظهر على شمعان من النحاس المكتنث بالنقطة باسم السلطان أبو النصر قايتباي سنة ٨٨٧هـ (١٤٨٢م) ليوضع بمسجد الرسول ﷺ بالمدينة المنورة، وهو محفوظ بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة، ومن الملاحظ أن الأطراف العليا للحروف تتقاطع على هيئة مقصات (لوحة رقم ٣). كما يظهر الرنك الكتابي أيضا على كثير من مجموعة مشكاوات السلطان حسن المحفوظة بنفس المتحف، ويقرأ بداخل الرنك بالخط الثلث الجميل عبارة (عز لمولانا السلطان الملك) دون ذكر اسم السلطان حسن إذ يبدو أن الفنان قد رأى أن مجموعة ذلك السلطان من المشكاوات ذات طابع فني فريد غني عن التعريف.

النوع الثالث : رنوك وظيفية وهي خاصة بالأمرء، وتنقسم بدورها الى نوعين؛ رنوك بسيطة وأخرى مركبة (لوحة رقم ٤)، أما النوع البسيط فهو ما يحتوي على علامة واحدة تشير الى وظيفة الأمير. ومن الملاحظ أن الرنوك الوظيفية كانت تحتوي دائما على الأداة المستخدمة في الوظيفة ذاتها، فمثلا كان يرمز بالنواة والقلم الى وظيفة كاتب السلطان وهو ما يعرف (بالنوادار)، ويتألف الاسم من شقين؛ دواة وهي كلمة عربية تعني مكان حفظ المداد، و (دار) وهي كلمة فارسية تعني مُنْصِب. أي ممسك أو حامل الدواة للسلطان. كما كان يرمز بالكأس الى وظيفة الساقى أو ما عرف باسم (الشرابدار) وهي كلمة مركبة من مقطعين (شراب) وهو ما يشرب من ماء أو سائل، والثاني (دار) ومعناه ممسك، أي أنها تعني ممسك أو حامل الشراب. ولم تكن وظيفة الساقى تقتصر على سقاية الشراب بل كانت تتضمن أيضا مد السماط وتقطيع اللحم، وربما سمي صاحب هذه الوظيفة بالساقى لأنها كانت تختص في بداية الأمر بسقاية المشروب ثم أضيف اليها بعد ذلك بعض المهام الأخرى، وربما سمي كذلك لأن سقاية المشروب كانت من الأعمال التي يحتتم



لوزة
والم
(٧)

بها عمله على المائدة. وهي من الوظائف الخطيرة والمهمة نظرا لأن الساقى كان في إمكانه دس السم للسلطان، ومن هنا نشأت وظيفة أخرى ألا وهي وظيفة (الجاشنكير) الذي يتنوق الطعام والشراب قبل أن يتناوله السلطان، وقد عرف ساقى السلطان باسم ساقى الخصاص الشريف، وكان يشرف على السقاة ديوان الخصاص.

ومن الوظائف المهمة التي كانت تؤهل صاحبها للوصول إلى مرتبة السلطنة وظيفة (الجمدار) وهي كلمة تتألف من مقطعين (جاما) وتعني باللغة التركية ثوب ودار. ويعني هذا الاسم المختص بملابس السلطان أو الوصيف، كما كان الجمدار يشترك في حراسة وملازمة السلطان، وكان يشار إلى هذه الوظيفة بشكل (البقجة).

وكان يرمز إلى المختص بشؤون الیهود وهو ماعرف (بمقدم الیهودية) بزنك

يتألف من شكل بغل أو حمار أو حصان يحمل فوق ظهره كيسا معقودا ربما كان خاصا بالخطابات التي يقوم بتوزيعها عامل البريد، ومن الطريف أن هذه الحيوانات المستخدمة في شؤون البريد كانت تتميز بأنها مقصورة الذيل حتى تتميز عن مثيلاتها من الحيوانات المستخدمة في الأغراض الأخرى، وقد نقلت تلك العادة عن الفرس إذ أن كلمة (بَيْتَلْدَمْ) فارسية الأصل وتعني مقصوص الذيل نسبة إلى بغل البريد عند الفرس. ولم تكن مهمة عامل البريد في عصر المماليك تقتصر على نقل الرسائل بل نقل بعض الأشياء من بلد إلى آخر وهي تذكرنا بالطرود في عصرنا الحديث، وقد تنوعت إلى وظيفة التجسس لحساب السلطان أو الولاة. وكان عامل البريد يعلق برقته لوحا من النحاس بشرابة من حرر أصغر يجعلها بين أكتافه يقرأ على أحد وجهيه شهادة التوحيد وعلى الآخر ألقاب السلطان، وذلك علامة على أن من يحمل هذه الشارة من عمال البريد. وينسب إلى عامل البريد رنك آخر عبارة عن دائرة مقسمة إلى ثلاثة (شطوب) أفقية عالية من الزخارف تماما.

ويعتبر رنك القوس من الرنوك الخاصة بالوظائف العسكرية وهو يشير إلى وظيفة (البندقار) وهي كلمة تتألف من شقين، الأول (بَنْدُق) وهو لفظ فارسي مُعَرَّب يعني البندق المستخدم في الرماية والحروب والثاني (دار)، أي أن الكلمة معناها ممسك البندق خلف السلطان، وهي رنوك الأمر أيديكين البندقاري رئيس فرقة رماة السلطان الظاهر يبريس البندقاري.

ومن الرنوك الخاصة أيضا بالوظائف العسكرية رنك السيف الذي يرمز إلى وظيفة (السلحدار) وهي كلمة مكونة من مقطعين؛ الأول منها (سلاح) وهي كلمة عربية أما الثاني وهو (دار) فهو فارسي، ومعنى الكلمة ممسك السلاح للسلطان أو للأمر كما كان يشرف على السلاح خاندان، ويقوم بحراسة السلطان، أما صفار (السلحدارية) فكانوا يشتركون مع الجمندارية في حراسة السلطان عند جلوسه في دار العدل، وكان يطلق على كبيرهم أمير سلاح. وكانت وظيفة (السلحدار) من وظائف الصفار وكان يتقلدها أحيانا بعض الأمراء الكبار إلى



لوحة
رنگ
(٣)

جانب مهامهم الكبرى الأخرى أو يشغلونها لفترة معينة. ومن تولوا هذه الوظيفة في عصر المماليك جاء الدين اسلام (سلطان) السلطان الناصر محمد بن قلاوون الذي توفي سنة ٧٤٧ هـ (١٣٤٦ م) والأمير إينال بن عبدالله اليوسفي البيلغاري الذي كان مملوكا لبيلغا العمري وقد عين أمير سلاح سنة ٧٧٩ هـ (١٣٧٧ م).

ومن الرنوك العسكرية أيضا رنك (العلمدار) أو حامل العلم الذي كان يتقدم المراكب والاحتفالات والجيش أثناء الحروب، ويرمز إليه بشكل رايتين في وضع متناهي، كما عثر علماء الآثار أيضا على رنك عرف باسم (الهدف) وهو قريب الشبه من لوحة النيشان التي يتدرب عليها لاصابة الهدف،

لذلك فمن غير المستبعد أن يكون هذا الرنك خاصا بأحدى الوظائف العسكرية لاسيما وأنه قد نقش على مشكلة للأمير الماس الذي كان يشغل وظيفة أمير حاجب الناصر محمد بن قلاوون ٧٣٠ هـ (١٣٣٠ م) وهي من الوظائف العسكرية.

وتعتبر دراسة الرنوك الإسلامية من الدراسات الحية التي تكشف لنا جانبا عن الحياة الاجتماعية في عصر المماليك، وتبين لنا مدى الرفاهية والانتعاش الاقتصادي في ذلك العصر الذي انعكس أثره على بناء العمائر والاهتمام بالفنون المختلفة وشؤون الرياضة وألعاب التسلية كرياضة الصيد ومناقرة الديوك ولعبة البولو (الجولف) والشطرنج، وقد بلغ من اهتمام سلاطين المماليك بأمر هذه الألعاب أن عينوا لها من الأمراء من يشرف عليها، فقد اشتهر بإجادة لعبة البولو الأمير آل مُلُك (جوكندار) السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون والأمير قراستقر والطنبغا وأيدمر. ومن المرجح أن صحة اسم شاغل هذه الوظيفة هو (جوكندار) وهي تتألف من مقطعين الأول جوكان ويعني في اللغة الفارسية عصا البولو أو الصولجان، والثاني دار أي ممسك عصا البولو وهي من الألعاب المفضلة في عصر المماليك وقد نالت اهتماما واعجابا كبيرا من السلاطين والأمراء.

ومن الألعاب المفضلة التي نالت اهتماما كبيرا وحازت إعجاب السلاطين والأمراء لعبة الشطرنج، وقد عثرت في متحف الفن الاسلامي بالقاهرة على كسرة من آنية من الفخار المطلي من عصر المماليك يُقَسَّ عليها شكل دائرة مقسمة الى مربعات باللونين الأبيض والأسود بالتبادل وقد رُقِمَ كل مربع منها، ويتضح من ذلك الشكل أنه الرنك الخاص بلعبة الشطرنج. كما استرعى انتباهي في أشكال الرنوك التي جمعها ماير رنكا لم يُقَرَس ولم تعرف دلالة وهو يمت رحما لنعل حذاء مما يرجح معه أنه رنك (البشمقدار) المختص بالياس السلطان نعليه. (لوحة رقم ٤)

ميرسون الهند قدارك ابراهيم الهند قدارك قوصوت سوار الدينه اس



علاء الدينه كيا

أطاسوت

أحمد اوله اوله

داينال



تكنيزه لفا

نزيه الدينه مبارك

خنجو

تكنيزه



نجم الدين محمد

أقسنر

البريد



اقبعا

الطبيقا المارداني





بشتاكے



علم الماروانة



علم الهند



خيل الميركا فور



عزیز العاروی



الشمس



برغمتی



ارغونہ الناصری



السرعمی



البسیطة

ومن هنا يتضح لنا أن الرنك الوظيفي كان يشير الى الوظائف الكبرى (كأمير سلاح) أو (دودار) كبير، كما يشير أيضا الى الوظائف الصغرى التي لم يكن يتقلدها كبار الأمراء مثل (الجوكندار) و (العلمدار) أو (البشمقدار). وهذا أيضا يقودنا الى سؤال وهو ألم يكن لكبير الوقادين أو المشرف على إضاءة المساجد رنكا خاصا بوظيفته؟ لاسيما وأنها من الوظائف الهامة في الدولة لأنها تختص بإتارة بيوت الله التي نالت عناية كبرى من الدولة. ومن حسن الحفظ أنني عثرت على الإجابة على هذا السؤال من خلال دراسة الرنك الاسلامي أثناء عملي كأمينة بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة، فقد لاحظت رسما لشعلة على كسرة من آنية من القفحار المطلي بالمينا، كما عثرت أيضا على كسرة أخرى من نفس النوع تحمل رنكا بداخله رسم شمعدان، مما يرجح معه أن هذين الرنكين يشيران الى وظيفة الوقاد، لاسيما وأن الرنك الوظيفي كان يحتوي دائما على اداة المستخدمة في الوظيفة. إلا أنه من غير المستبعد أن يكون الرنك الذي يحتوي بداخله على رسم الشعلة يشير إلى الوقاد المختص بإتارة فنار أبو قهر بالاسكندرية والذي عرف (بالندزار) كما ورد بوثيقة سليمان باشا رقم ١٠٧٤ المحفوظة بوزارة الأوقاف بالقاهرة. أما الرنك الذي يحتوي بداخله على رسم الشمعدان فربما يشير الى الوقاد المختص بإيقاد أدوات الإضاءة من شماعد وتنانير ومشكولات وفوانيس.

ومن الجدير بالملاحظة أن الرنك الوظيفية لم يكن وراثية إذ لا يشترط أن يكون ابن الساق ساقيا أو ابن (الجمدار) (جندار) وإن كان الابن يحتفظ أحيانا برنك أبيه للذكرى أو للافتخار مثل بركة خان الذي حمل رنك والده السلطان بيبرس البندقداري، كما حمل أنوك شعار جده السلطان قلاوون، لذلك فكثيرا ما كان يشترك في الوظيفة الواحدة أكثر من أمير مما أدى الى تشابه رنوكهم من حيث الشكل الى درجة يصعب معها أحيانا التمييز لأول وهلة بين رنك كل أمير وآخر خاصة إذا وضعنا في الاعتبار أن الرنك كان يتغير غالبا بترقي الأمير الى وظيفة أخرى، كما كان البعض منهم يعتز برنوك وظيفته القديمة ويحتفظ بها أحيانا، وبذلك كان لبعض الأمراء أكثر من رنك واحد، ومن

هنا فقد اعتمد الفنان أساسا على اللون للتمييز بينها خصوصا على الأدوات أو التحف التي أتاحت له مجالا كبيرا لاستخدام الألوان بحرية، مثل المشكاوات والأواني الزجاجية المزخرفة بالمينا والمموهة بالذهب، التي استخدم في زخرفها عدة ألوان في حين لم تنح للفنان مثل هذه الفرصة على تحف هذا العصر من الفخار المطلي بالمينا أو المعادن المكففة بالذهب والفضة، لذلك فقد لجأ الفنان إلى استخدام درجات اللون الواحد للحصول على أكبر عدد من الألوان للاستعانة بها في التمييز بين الرنوك المتشابهة (لوحة رقم ٤).

ومن هنا يتضح لنا أن ألوان الرنوك أو أشكالها كانت لا توضع بطريقة ارتجالية بل كانت تسير وفق أسلوب مقنن يخضع لقوانين مدروسة اختص بها ديوان أو جهاز خاص بالدولة حتى لا تختلط رنوك الأمراء بعضها ببعض. ومن المرجح أن تنظيم الرنوك كان من اختصاص ديوان الانشاء الذي كان يقوم أيضا بوضع ألقاب السلاطين والأمراء والمراسم الديوانية، والدليل على ذلك أننا لو درسنا بدقة رنك كل أمير لوجدناه يختلف عن الآخر سواء من حيث الشكل العام أو المضمون أو الترتيب أو الألوان ودرجتها. ومن هنا نجد أن دراسة الرنوك تفيدنا في التعرف على صاحب الرنك سواء أكان سلطانا أو أميراً.

أما النوع الثاني من الرنوك الوظيفية فهو الرنك المركب، وهو ما يحتوي على أكثر من علامة واحدة في الرنك، وكان يشير إلى الوظائف التي تقلدها الأمير ثم أصبح الرنك المركب منذ القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) غير شخصي أي عاما يشير إلى جماعة من المماليك أو الفرق العسكرية التي ينتسب كل منها إلى أحد السلاطين كالتظاهرية نسبة إلى الظاهر بيبرس والأشرفية نسبة إلى الأشرف خليل بن قلاوون والمؤيدية نسبة إلى المؤيد شيخ (لوحة رقم ٤).

وقد بدأ الرنك بعلامتين ثم تدرج حتى وصل إلى تسعة علامات في رنك السلطان قانصوه الغوري، ومن الأمثلة على هذا النوع من الرنوك رنك مركب

للأمير قاني باي الشركسي مملوك السلطان المؤيد يظهر على رقبة مشكاته المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، ويتألف من ثلاثة شطوب يحتوي الشطب العلوي منها على رسم سيف ربما يرمز إلى انتهاء قاني باي إلى فرقة عسكرية معينة اتخذت السيف شعاراً لها، وقد تشير إلى إحدى وظائفه، أما الشطب الأوسط فيتألف من شكل دواة وهي ترمز إلى وظيفة الأمير قاني باي الذي شغل منصب كبير (دوادار) السلطان شعبان سنة ٨٤٩ هـ (١٤٤٥ م). أما الشطب الأسفل فيمثل كأساً يحيط بها علامتان تمثلان القرون التي يحفظ فيها البارود أو ما يسمى (سراويل الفتوة) وربما كانت هذه العلامة هي شعار الفرقة التي تلبس سراويل الفتوة وترمي البندق باسم السلطان. ومن المعروف أن الأمير قاني باي قد شغل وظيفة (شاد الشرايخانة) التي عُبر عنها في هذا الرنك بالكأس، ومن الملاحظ أن قرون البارود لم تظهر قبل منتصف القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي). وقد انتهى نظام الرنوك بانهاء عصر المماليك سنة ٩٢٣ هـ (١٥١٧ م) وبداية عصر العثمانيين.

المراجع

1. D'Avennis: L'art arabe, texte.
2. Roger: Le blason chez les princes musulmans de L'Egypte et de la Syrie, vol. 2, B.I.E. 31.
3. Mayer: Saracenic Heraldry, Oxford, 1933.
4. Artin: Description de six lampes de mosquee en verre émaillé.
5. —: Trois différentes armoiries du Kait Bey, B.I.F., 1899.
6. Cresswell: The Muslim Architecture of Egypt, Oxford, 1932.
7. Wiet: Lampes et bouteilles, catalogue du Musée arabe.

٨- جمال محرز: الرنوك المملوكية، مجلة المقتطف، عدد ٥، مجلد ٩٨، مايو ١٩٤١ م.

- ٩- محمد مصطفى : الزنك المملوكية، مجلة الرسالة، عدد ٤٠٠، ١٩٤١ م.
- ١٠- أبو الفرج العشي : الشعارات الموحدة على الأواني الفخارية، مجلة الحوليات السورية، مجلد ١٠، ١٩٦٠ م.
- ١١- سعاد ماهر : مساجد مصر، ج٣، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٧٩ م.
- ١٢- محمد موسى هنداوي : المعجم في اللغة الفارسية.
- ١٣- وهيب كامل : هيرودوت يتحدث عن مصر، القاهرة ١٩٤٦ م.
- ١٤- ابن خلكان : وفيات الأعيان، ج١، القاهرة ١٩٣٦ م.
- ١٥- ابن خلدون : مقدمة.
- ١٦- علي مبارك : الخطط التوفيقية، بولاق، ١٣٦١ هـ.
- ١٧- المقريزي : الخطط، بولاق، ج١، ٢.
- ١٨- الفيروزآبادي : القاموس المحيط، ج٤، ١٩٣٣ م.
- ١٩- إبراهيم طرخان : مصر في عصر المماليك الجراكسة.
- ٢٠- ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٧، ١٩٥٦ م.
- ٢١- زكي محمد حسن : تراث الإسلام، ج٢، القاهرة، ١٩٣٦ م.
- ٢٢- مایسة محمود داود : المشكوات الزجاجية في العصر المملوكي، رسالة مخطوطة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧١ م.
- ٢٣- الفلقشندي : صبح الأعشى، ج٥، القاهرة، ١٩١٩ م.
- ٢٤- أبو الفداء : المختصر في أخبار البشر، ج٣، الحسينية، ١٣٢٥ هـ.
- ٢٥- أحمد تيمور : التصوير عند العرب، القاهرة، ١٩٤٢ م.
- ٢٦- حسن الهاشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار، ج٢، القاهرة، ١٩٦٥-١٩٦٦ م.